العنوان	**ديوان بغية القاصد من أحسن القصائد للشيخ / محمد بن سالم البيحاني**
الباحث	**محمد أبو بكر محسن شوبان**
المشرف العلمي	**أ.مساعد د. عبد المطلب أحمد جبر**
تخصص	**لغة عربية**
الكلية	**التربية عدن**
الجامعة	**جامعة عدن**
البلد	**اليمن**
السنة	**2008م**
الدرجة العلمية	**ماجستير**

ملخص الدراسة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على النبي الأكرم وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فما من شك أن الشعر له مكانة رفيعة في النفوس تحبه وتهواه، لأنه لغة المشاعر وترجمان الأحاسيس، ويكون الشعر أكثر روعة، وانصع عبارة، وأسمى غاية حين يلتزم الإسلام عقيدة وأخلاقا وقيماً ينطلق منها إلى معالجة الظواهر والتشوهات التي تتعارض مع مضمون الإسلام ومنهجه في الحياة.

وسار شعر البيحاني في هذا الاتجاه، وحين هُديت إلى دراسة ديوانه وتحقيقه، فقد شعرت بشيءٍ من الوجل الذي يخالطه الإرباك، فقد اعتبرت البحث تكليفاً اجتماعياً من أبناء بيحان عامة أكثر منه رسالة أكمل بها متطلبات نيل شهادة الماجستير، وعليً ألا أكسل ولا أتبلد وأكون عند حسن الظنَ بي، وعلي أن أحاول جاهداً الإلمام ولو ببعض الحقائق التي توصلني إلى معرفة اهتمامات البيحاني والتعرف على شخصيته الأدبية التي ظلت مغفلة تماماً من معظم الدارسين، فحاولت في سبيل ذلك أن أقف على سجل الحياة الشخصية والاطلاع على أهم مؤلفاته الفكرية والأدبية والتاريخية لأقف على أهم الوقائع في حياته التي صقلت هذا الاتجاه، أو ذاك في شعره، فاطلعت على كتبه " أشعة الأنوار في مرويات الأخبار " و"إصلاح المجتمع"، و"أستاذ المرأة "و"دين الله يحل المشكلات"و"لا تعبثوا بعقول الناس"و"زوبعة في قارورة "و"الفتوحات الربانية" وغيرها من مؤلفاته، إضافة إلى ديوانه الشعري وبعض الكتيبات التي تناولت حياته وشيئاً من آثاره، دون إغفال المصادر الشخصية ممن عرفوا البيحاني وعاصروه وربطتهم به علاقات. كما أني لم أغفل التواصل مع عائلة الشاعر الذين أفادوا بعدم وجود أي شيء لديهم يمكن الاستفادة منه إلا ما كان من الأستاذ/ علي عبداللاه سالم الكدادي الذي قدم بعض المعلومات عن حياته الشخصية التي أخذت مشافهة منه.

أما ما يتعلق برحلة البحث عن أهم الكتب التي تناولت حياة الشيخ وآثاره، فقد قرأت كتاباً صادراً عن مؤسسة السعيد الثقافية ضم مجموعة أوراق عن حياة البيحاني لعدد من المهتمين بهذا الاتجاه، وأشار أحدهم إلى رسالة دكتوراه للدكتور/ أحمد هجوان والتي كانت بعنوان :"الإمام محمد بن سالم البيحاني اليماني، حياته وعصره، شعره ونثره، دعوته وآثاره" قدمها إلى الكلية الشرقية بجامعة البنجاب / لاهور – باكستان، فأخذت في البحث عنها في داخل اليمن وخارجه

ولكن دون جدوى، فأكون بذلك قد بذلت ما استطعت من طاقة، وما بخلت في سبيل ذلك بالراحة والوقت والمال، فاكتفيت بما وقع تحت اليد من المصادر والمراجع التي ألفها الشيخ البيحاني، أو ما كتبه الآخرون عنه.

أما فيما يخص الجانب الفني في شعر البيحاني، الذي أخذ حيزاً لا بأس به في جانب الدراسة، فقد استعنت ببعض المصادر والمراجع والرسائل العلمية التي تناولت الشعر المعاصر، واطلعت على بعض من شعر الزبيري، والحضراني، والبردوني بوصفها نماذج للمدرسة الكلاسيكية في اليمن، وكذلك على بعض من شعر شوقي وحافظ والزهاوي والرصافي بوصفها نماذج للمدرسة الكلاسيكية على المستوى العربي لما يوجد بين شعر هؤلاء من الخصائص الفنية المشتركة التي أملتها ظروف بلدانهم المتشابهة والمتشابكة في هذا البلد أو ذاك.

بعد ذلك بدأت كتابة الدراسة مبتدئاً بالتعريف عن حياة الشاعر تناولت فيه نسبه ومولده، ونشأته وثقافته، وجهوده العلمية، وشاعريته، ونتاجه الفكري والأدبي، فوفاته – يرحمه الله-، وبعد هذا الإيجاز لحياته الذي اقتضته ظروف البحث وخطته، ألمحت إلى الأغراض التقليدية في شعره من مدحٍ وهجاءٍ ورثاءٍ ووصفٍ وغزلٍ وزهدٍ وحكمةٍ، وفي إشارة أقل ما يقال عنها بأنها سريعة أشرت إلى الملامح التجديدية في الموضوع والتي اشتملت على الشعر الوطني والقومي والاجتماعي والإصلاحي، التي استحسنت عدم إيراد نماذج لها مكتفيا بما ورد في مبحث الخصائص الفنية التالي لها مباشرة الذي أفردنا له باقي صفحات الدراسة؛ وتناول:

استيحاء التراث، والملامح التجديدية في الموضوع الشعري، والمعجم اللغوي، والصورة البيانية، والتشكيل البديعي، والموسيقى الشعرية، الذي كان مسك ختام الدراسة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآيـــــة	أ
الإهـــداء	ب
الشــكر والتقــدير	ج
فهرس المحتويـات	د
المقدمــــة	1
* القسم الأول: دراسة موجزة عن حياة المؤلف وخصائص شعره	4
حياة المـؤلف ونسـبه	5
الاتجـاهات العـامة في شـعر البيــحاني	8
الخصــائص العــامة فـي شــعر البيــحاني	14
استيــــــحاء التــــــراث	14
ملامـــح تجـديـــدية فـــي الموضـــوع	17
المعـــــــــجم اللغـــــوي...	21
الصــــــــورة البيانـــــــية	26
التشــــــــكيل البــــــــديعي	32
الموسيـــــــــقى الشــــــــعرية	35
* القســـم الثـــاني: تحقيـــق الـــديوان	40
بــين يــدي التحقيــق.	41
صورة من بدايـة المخطوط وآخره	
صورة من بداية المنشور وآخره.	
خطبـــة الكتـــاب للمؤلـــف.	44
(حرف الهمزة)	
1 القصيدة " لك اللهم أرضك والسماء" (بين الله والملاحدة)	46
2 في مدح الإمام أحمد (يـا أبـا المجد يـا ابن مـاء السماء)	48
3 عتاب للأولاد وبعض التلاميذ (قد كنت أحسب أنهم أبنـائي)	53
(حرف الباء)	
4 أنــا فــي هـذه الـديار غريـب	56
5 لقــد دعــوت بنـــي قـــومي ولا عجـــب	58

6 إذا غـاب عنـك الصـاحب المتقـرب 61
7 إلـــى مَ يغـــالبني الكوكـــب 63
8 عبـــد المجيـــد عليـــك العلـــم والأدب 66
9 أعزيـك يـا مـولاي فـي خيـر ذاهـب 68
10 أيهـا المسـلمون مـن كـل شـعب 71
11 كيـف يـا إخـوتي أُعـد مريبـاً 74
12 دعونـا مـن التصـفيق يـا أمـة العـرب 77
13 بـــالله يـــا جســـمي المضـــنى 81
(حرف التاء)
14 يقولـون لـي فيمـا اعتزالـك يـا فتـى 82
15 مضـت خمسـون عامـاً مـن حيـاتي 84
16 عـاداني الـدهر ويحسـبني 86
17 يـا ابـن النبـي محمـد مـن بنتـه 87
(حرف الجيم)
18 الشـمس طالعـة والكـون مبـتهج 88
19 مـن مبلـغ عبـد المجيـد الأصـنجا 91
(حرف الحاء)
20 آح يـا قلبـي المعنـي ثـم آح 93
(حرف الدال)
21 يـا ليلـة ولـد النبـي محمـد 96
22 حـوادث الـدهر لا يحصـى لهـا عـدد 98
23 هنـا يـا أميـر المـؤمنين هنـا الحـد 101
24 لا عيـد إلا مثـل هـذا العيـد 104
25 أميـر المـؤمنين لـك المحامـد 107
26 ألا يـا أيهـا الملـك المفـدى 110
27 جـزى الله عنـا سـيد الخلـق أحمـدا 113
28 كـم أنـادي ولا زال أنـادي (وطنيـات فقيـه) 115
29 لقد ساءني الوضـع في البلد (أوضـاع البلاد) 118
(حرف الراء)
30 متـى تنتهـي يـا أيهـا العـالم الحـر 121

31 أنــت الســماء وفيــك الشــمس والقمــر 124
32 تحيـــة وســـلاماً لا أكـــرره 127
33 قلبـــي يكـــاد اليـــوم أن يتفطـــرا 129
34 أيهـــا المصـــلح المجاهـــد صـــبراً 133
35 لا زلـــت يـــا مهـــبط الأنـــوار معمـــوراً 136
36 لِـمَ لا أرى الـــدنيا علـــى ابـــن زبـــاره 138
37 حـــي الـــرئيس جمـــال عبدالناصـــر 140
38 إلـــى الله أشـــكو مـــا ألاقيـــه مـــن دهـــري 143
39 حضرت مع الإخوان في المجلس السري (في بيت الشيخ) 145
40 نســيم الصــبا هــل أنــت مــن أثــر الســحر... 148
41 هَلُـــم هَلُـــم قـــرّاء البخـــاري 150
42 طـــاب ليلـــي مـــع ســـمراء الســـحر 152
43 ينشـــئني علـــى الإســـلام أهلـــي 155
44 تـــوجني الشـــيب بتـــاج الوقـــار 156
(حرف السين)
45 يـــا ســـيد الثقلـــين الجـــن والأنـــس 158
(حرف الشين)
46 تطاولـــت الأقـــزام والنمـــل أريشـــا 161
(حرف الطاء)
47 بعـــض الكـــلام هـــو الكـــلام الســـاقط 163
(حرف العين)
48 مـــاذا أراه مـــن المدينـــة يســـطع 166
49 خليلـــي لـــو أن الشـــفاعة تنفـــع 169
50 إلـــى أيـــن تـــذهب يـــا لكـــع 171
51 لـــم يـــا زمـــان تقلبـــت أوضـــاع 173
52 أتيتـــك يـــا طويـــل العمـــر أســـعى... 175
53 قـــم يـــا محمـــد فـــي الجهـــاد مـــدافعاً 177
(حرف الفاء)
54 مـــن علـــم العـــذراء ذات العفـــاف 179

(حرف القاف)

55 علـــيكم ســـلام الله مـــا ذر شـــارق 181
56 يـــا صـــديقي ألســـت تعـــرف صـــدقي 183
57 مـــولاي حاولـــت الكـــلام فلـــم أطـــق 184

(حرف الكاف)

58 مـــا الجـــد إلا الجـــد فـــي أفعالـــك 186
59 تحيـــــة وســـــلام الله يغشـــــاكا... 188
60 لا تخـــدعنك دنيـــاك التـــي خـــدعت 190

(حرف اللام)

61 مـــاذا تريـــد شـــعوب الشـــرق تفعلـــه 192
62 متـى يـا أيهـا العـرب الأجـلا (إنمـا العـرب أمـة واحـدة)... 194
63 يـــا ابـــن الســـعود وأنـــت فـــي أوج العـــلا 197
64 ســـألت البحـــر و الســـحب الثقـــالا 200
65 إلـــى الإمبراطـــور الـــذي نشـــر العـــدلا 203
66 أقـــول وحقـــاً فـــي الحســـين مقـــالي 205
67 تجمهـــر النـــاس علـــى الضـــلال 207
68 يـــا أيهـــا الجاهـــل والمـــدعي 209
69 أحـــن إليـــك يـــا بلـــد المعـــالي 210

(حرف الميم)

70 يـــا أيهـــا العـــام الجديـــد 213
71 هـــل الـــدهر إلا العـــام يتبعـــه العـــام 216
72 ألا فـــي ســـبيل الله مـــا يتجشـــم 218
73 فـــي صـــفحة الـــدهر ســـجل أيهـــا القلـــم 220
74 بـــلادي تشـــتكي وتـــئن لمـــا 223
75 يقولـــون لـــي أعمـــى ومـــا أنـــا بـــالأعمى 225
76 حطـــــم الله تلكـــــم الأقلامـــــا 227
77 إذا شـــئت مـــن دمعـــي وإن شـــئت مـــن دمـــي 229
78 مرحبـــاً يـــا جريـــدة الأيـــام 232
79 إذا طلقـــت زوجتـــك القديمـــة 233

(حرف النون)

80 قــم يــا رســول الله وانفــخ فينــا 235
81 رعـــى الله أيـــام الوصـــال وإذ كنـــا... 238
82 يــا مــن خلقــت معبئــاً إيمانــا.. 240
83 بحســبك يــا أميــر المؤمنينــا 243
84 حــي العروبــة فــي جــلال بيانهــا... 246
85 أنــت فــي الخيــر أول لا ثــاني 250
86 مــن ههنــا بــين ظــل الــدين والــوطن 252
87 كــم ذا يكابــد مخلــص ويعــاني 254
88 بــالله مــا ذنــب أطفــال مســاكين 256
89 صــبرت علــى قــومي وقلــت ســينتهون 258
90 أيهــا الكائنــات ســمعاً فــإني... 259
91 بــــالله يــــا غصــــن دان 261

(حرف الهاء)

92 مرحبــاً مرحبــاً بهــا عدنيــة 263
93 إلــى بــالخير أبعثهــا تحيــة 264

(حرف الواو)

94 خليلــي هيــا نمــتطِ البحــر و الجــوّا. 266

(حرف الياء)

95 أبــو ياســين ســلم للمقــادير 268
96 يــا أيهــا القمــر المطــل الســاريا 270
97 هكــذا فلــيكن جهــاد الأبيــى 271
98 يــا نبــي الهــدى عظمــت نبيــا 273
المصــــــادر والمراجــــــع 276
الخلاصــــــة باللغــــــة الإنجليزيــــــة 282

Abstract

The poet Mohammed Bin Salim Al Bihany was born in 1908, in the Bihan region, of the Shabowa Governorate, Yemen. He died in Taiz in 1972.
He studied in Bihan and Aden, but he finished his studies in AL-Azher University and got his degree there.

He was not only a social reformer or a religious man, but also he was a greet scientists and artist. He enriched Yemeni and Islamic Art with his poetry and prose.

This study aims to show his poetics entity, as well as his ideological and reformist attitudes, which have never been brought out to light before except in the article that was published by the Religious affairs administration in Qatar after his death in early 7os. However, even that article did not tackle all the above mentioned Aspects. The researcher, thus, has made a great effort to obtain as possible about this poetry, in addition to what was published in Qatar by Al Ansari, as is mention above.

Beside the preface and the introduction the study is divided into two parts; the first part is a study of the poet and his poetic characteristics. The second part investigates his poetical works.

It is my hope that this study establishes Al Bihani as the great poetics, reformer and preacher that he was by presenting his poets to the readers and the researchers in our country and the Islamic world.